(وإذا جاءها الرسولُ رآها ... ليْتَ عيني مكان عينِ الرسول) .

(قد أتاكِ الرسول يَنْعتُ ما بي ... فاسمعي منه ما يقول وقولي) .

وقال فيها أيضا .

(بناحية المَيْدان دربٌ لو أنني ... أسمّيهِ لم أرشُد وإن كان مُفْسدي) .

(أخافُ على سكّانه قولَ حاسدٍ ... يشير إليهم بالجفون وباليدِ) .

(وصائفُ أبكارٌ وعُونٌ نواطِقٌ ... بألسنةٍ تشفِي جَوَى الهائم الصّدِي) .

(يُقارِبْن أهلَ الوُدّ بالقول في الهوى ... وما النجمُ من معروفهن بأبعدِ) .

(يزِدن أخا الدنيا مُجُونا وفِتنة ... ويَشغَفن قلب الناسك المتعبّدِ) .

(وليلة وافى النوم طيف سَرَى به ... إليّ الهوى منهن بعد تجرّدِ) .

(فقاسَمْتُه الأشجان نِصفين بيننا ... وأوْرَدْتُه من لوعةِ الحب مَوْرِدِي) .

(ونِلْتُ الذي أمّلتُ بعد تَمنُّع ... وعاهدتُه عهدَ امرئ متوكّدِ) .

(فلما افترقنا خاس بالعهد بيننا ... وأعرض إعراض العروس من الغد) .

(فواندما ألا أكونَ ارتهنتُه ... لأَخْبُرَهُ في حفظِ عهدٍ وموعدِ) .

اعجاب أبي العتاهية بشعره .

أخبرني الحسن بن علي وعمي قالا حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني حذيفة بن محمد قال قال لي محمد بن أبي العتاهية .

سمع أبي يوما مخارقا يغني .

(أحبّكِ حُبّا لو يُفَضّ يَسِيرُهُ ... على الخَلْقِ ماتَ الخلْقُ من شِدّةَ الحُبّ)